الأعمال الإبداعية

مهرجان القراءة للجميع

مكتبة الأسرة ١٩٩٨

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودى



اهداءات ٢٠٠٢

الأستاذ/ فاضل عبد العليم القباني

الإسكندرية

عبد الرحمن الأبنودي

الموت على الأسفلت

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودى



مهرجان القراءة للجميع ٩٨

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(الأعمال الإبداعية)

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودى

الغلاف الفنان :

جمـال قطـب

الإشراف الفنى:

للفنان محمود الهندى

المشرف العام

د. سمير سرحان

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: الهيئة المصرية العامة للكتاب

■ المؤلف

- عبد الرحمن الأبنودى
- من أشهر شعراء العامية فى العالم العربى.
- حاصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية/ جامعة القاهرة.
- صدر له خمسة عشر ديواناً شعرياً وخمسة كتب عن الملحمة العربية «سيرة بنى هلال» عن دار أخبار اليوم.
- له دراسة عن سيرة بنى هلال ترجمها المفكر التونسى «الطاهر قيقة» للفرنسية وصدرت عن الهيئة العامة للكتاب.
- أقام أمسيات شعرية بمعظم أنحاء العالم العربى وفى كل مكان بمصر.
- عضو فى لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون.
- تغنى بأشعاره أشهر المطربين المصريين والعرب.
- من مواليد قرية أبنود محافظة قنا صعيد مصر.

على سبيل التقديم

تواصل مكتبة الأسرة ٩٨ رسالتها التنويرية وأهدافها النبيلة بربط الأجيال بتراثها الحضارى المتميز منذ فجر التاريخ وإتاحة الفرصة أمام القارئ للتواصل مع الثقافات الأخرى، لأن الكتاب مصدر الثقافة الخالد هو قلعتنا الحصينة وسلاحنا الماضى فى مواكبة عصر المعلومات والمعرفة.

د . سمير سرحان

الإهـــداء ..

انتهيت من كتابتها فى نفس اللحظة التى ولدت فيـهـا ابـنـتـى «آيـة» فـي ١٩٨٨/٨/٢١.

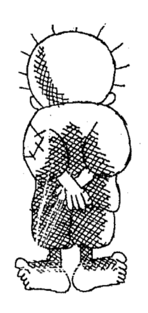
فإليـهـا وإلي مـن تحـملت قسـوة ميـلادها ..

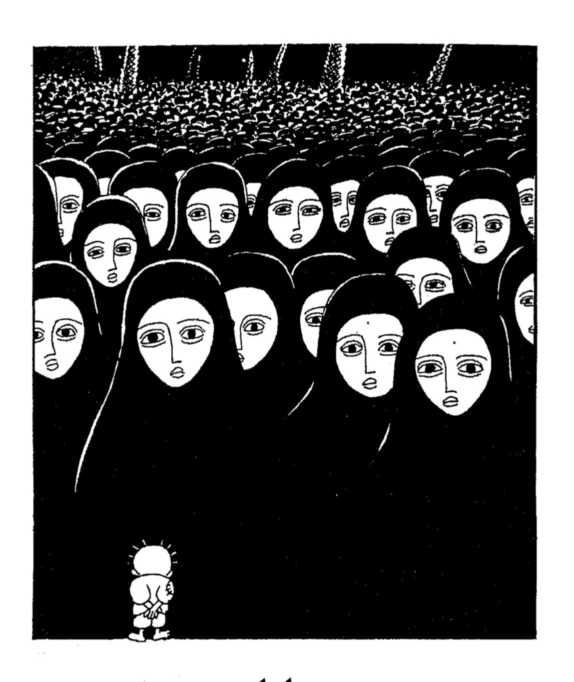
«نــهـال كمــــال» زوجتي

وإلى «ناجى العلى»

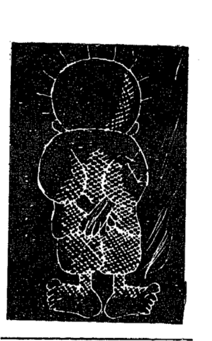
الذي ألهمنى استشهاده حـزن القصيدة وأفراحها

عبد الرحمن الأبنودي





الموت على الأسفلت



أمّايه .. وانتى بترحِى بالرّحى ..
على مَفَارِقْ ضُحى ..
- وحدِكْ - و بتعدِّدى
على كل حاجه حلوه مفقوده
ماتنسينيش يا امّه فى عَدُّودَه
عَدّوده مِن أقدم خيوط سودا فى توب الحزن
لاتولْولى فيها ولاتهلّلى ..
وحُطّى فيها اسم واحد مات
كان صاحبى يا امّه ..
واسمُه

ناجى العَلِى

يـاقبر نـاجى العلى .. وينـك يـاقبر
يـــاقبر معجـون بشـوك مطلى بصبْر
المـوت يقرّب عليـك .. يرتـدّ خـوف
واذا مـاخـافْش المـوت .. يرتـدّ جبرْ

يـاقبر نـاجى العلى .. يـادى الضَّريـح
كان مَيِّتَـك لـلأسف وطنى صريـح
تحتَـك فتى نـاضر القلب .. غَضّ
كان قلبُـه .. أرض مخيمـات الصفيـح .

الأرض متغرَّبـه .. والحلم مِلْـك
خريطـه شِبْـه الـوطن محـاصرهـا سِلـك
واقف وراهـا شريـد عـاقـد إيـديـه
حَنّ الـوطن ذلـك .. لـلأرض .. تِلْـك

غشيم فى حب الـوطن .. طبعـا غشيم
يـاللى تحب الـوطن .. من الصميم
على طريقـة العرب فى الحب .. عِيش
ولِى .. نقى .. متّقى .. لكن لئيم .

○ ○

ناجى العلى فى الأغنيَّة
هلّ عليّه
زى الغزالة البريّه ماسِكْ رسْمَه

كام قلت له : قولها خفايف
نُصّ شفايف
قاللى : ياشاعر لوخايفْ شوف الرَّسْمه

والرَّسْمه فيها دمع وضحك
وأرضٍ مِلْك
وإبن واقف خلف السلك قُصاد رسْمَه

والرَّسْمه فيها يهود .. بحاخام
والأُنكل سام ..
وعَرَب لُطاف عايشين فى سلام جُوَّه الرسمَه

رسم الكفوف زىّ الصبّار
« حنظل » بمرار
صبى قصير واقف محتار قُدّام رسمْه

رسمه لاتعرف تتحادِق
ولا بتنافق
عيب ناجى إنُّه عاش صادق عاش للرسمَه

كان زيّى .. يائِس يأس مُميت
لكن عفريت
دخل لأعداؤه فى البيت شايل رسمْه

والرسْمَه مافيهاش سما وبيوت
لكن لها صوت
ياناجى .. كان لابد تموت برَّه الرسمَه

لــو كل إنســـان جـزاتّــه فى الحيــاه .. عملْـــه
أنـــــا اللى ســــافر بـــلاد الإنجليز .. قتلْـــــه

قتلت نــــــاجى العلى لَمـــــا رسَم صـــوره
يــواجـــه الحـــزن فيهـــا برايـــه مكســوره
لّمــــا فضحنى ورسمنى صُــوره طبــق الأصْــل
مــــاعْرفشى يكـــذب ولا يطلــع قليــل الأصــل
النـــاس بترسم بريشــه وهــوَّه ريشتــه نصْــل
فضـــح رمـــوز الروايـــه وهيّــــه ع المسرح
قتلتـــه بـــايـــدى وإيـــد غيرى فى آخر الفصــل
ويـابـلادى .. مـاتـزعجيش نفســك عشـان صـورَه .

○ ○

أهلى لا أهلَك .. ولاأهلك ساعات أهلك
ماتحكيليش ع اللّى قتلك .. مش حاخدْلَك تار .
ماملكْش غير أحسدك خالص على قتلَك
قتيل فى غربه .. بيفرِق عن قتيل الدار .
ياماشى للنور .. ومِش ماشى على مَهلك
واحنا خطاوينا يَمّ الموت .. تجيب العار .
أنا الموساد .. والفساد .. قاتل كتير قبلك
« كمال » .. و « غسّان » .. وإسأل « ماجد ابو شرار »
وحاموت .. لاشفتك .. ولاحاعرف فى يوم قبرك
لاحاحُط زهره عليه .. ولاحاغرس الصبار .
حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم
واهه قتلَك
وحوّلك وانت واضح .. سِرّ مِ الأسرار .

○ ○

أمّايه ..

وانتى بترحى بالرحى

على مَفَارِق ضُحى

وحدك .. وبتعدّدى

على كل حاجه حلوه مفقوده

ماتنسينيش يا امّه فى عدّوده

عدّوده

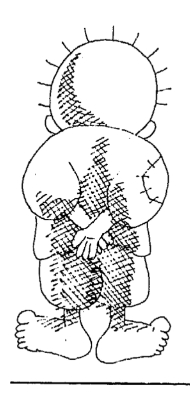
مِن أقدم خيوط سودا فى توب الحزن

لاتهللّى فيها ولاتولولى

وحطّى فيها إسم واحد .. مات

كان صاحبى ياامّه ..

واسمه .. ناجى العلى .



أطفالك البؤسا .. قاموا هناك ورا الأسلاك
بيفتحوا بالضوافر .... فكرة الشبّاك
مين أول اللّى رسمهم فى الصحف إلاّك ؟
قلعوا الهدوم القُدام .. وطلعوا بهدومك
إصحى ياناجى العلى .. قامْت القيامه هناك .

قامت قيامةْ تمانيه واربعين .. غارْقَه
فى طريقها ذُلّ السنين العاقِر الناشفه
إصحى ياناجى العلى .. أهى صحْيت الضفّه
يقشعروا الأرض .. إصحى جاوب الهزّه
سِنّ القلم من جديد وارسم بنات غَزّه
غزه اللى حضنِت سلوكها وعشقت الحزّه
ماماتِتشى .. طب ماانْت مُت .. عرفت تتوفّى ؟

ومن الزوايا والأركان
خرج الطوفان :
ألوفات شُبّان .
إصعَد يادُخان
إبعد ياشيطان
إجبن ياجبان
رجع الاسم ورجع العنوان .
يغلِي البركان
ويفور
ويدور
إتهدّ السور .. طِلع الإنسان .

الصدر العارى عليه الوشم :
« خريطة الدم .. فلسطين
يا أحلا الآوطان » .
مين قال بِعنا .؟
مين قال ضعنا ؟
ياتمانيه واربعين كدابه وكدابه ياسبعه وستين
التار له نار طَىِّ الكِتْمان
واليوم ياخليل
ياجليل
يابيت لحم .. الإعلان .
يا .. صوت الطفل اللى بيحررِّنى ف بلدى
بارَك ربىِّ فيك ..... ياولدى
يا .. نهر النار الفايره اوعى تبطل جَرَيان
دِراعات الوحْش الغاضب .. أصوات الكروان
راجح
فالح
مازن
مروان
وأخدنا بتارك ياغسّان

« ياكال ناصر »
دمَّك حاصِر
أعداءك .. مش بس فى لبنان .
يا ... « ماجد يابو شرار » جينا
دمَّك فينا
لسة سامعينك تنادينا .
ماعادتْش الدمعه مكتومه
صبحِت صرخه .
صبحت صرخةْ روح محمومه
تصفع « روما » .
ع الكتف نشيلوا سرير الفندق ونشيلك
مواويل الثوره مواويلك
تحت قميصك غنوة شهدا
من كلّ مخَيّم ..
زاحفه ياماجد تحت الثورة تغنىٍّ لك .
عِطر الأنبيّا فْ مناديلك.
أولادك يابو شرار بالطوب
عدلوا المقلوب .
شطبوا كل القدر المكتوب .

فتحوا بوابة الفجر

وواجهوا الغدر

وصاحـوا : يافلسطين

(يسـقـــط كل الكِـــذْب العربى)

(يسـقــط كلّ الاخـوه الخــاينين)

نرسم بالدم خريطه للأوطان

إتقفلت الجان

والمسجون قام ياكُل السجّان

دارِتْ دارِتْ

العجله والدنيا احتارتْ

دارت دارت

لعبتهم بارت ..

قوّتهم خاَرت .. وانهارت

والدايره على الباغى دارت

دارت .. دارت

يادِنّان الكبْت .. الظلم .. القهر .. على الطرقات .

فـارِت .

ومخيّم بـــات .. وصبـح ميْـــدان

الـــدنيـــا اتـحطِّـت واتشـــالِت

أطفـــال الأرض المحتلـــه

أطفـــال الـــدنيـــا المختلـــه

أطفـــال السنـــوات الســـودا

رفضـــوا الـذّلّـه .

يـــاكُـــلّ العرب المعروبـــه

يـــاراس العرب المقلـــوبـــه

يـــاجيـــوش النصر المغلـــوبـــه

رجْعت أرواحنـــا .. المنهـــوبـــه

رجعت إرادتنـــا المسلـــوبـــه

بتحـــارب بـــالصُّوت والطـــوبـــه

أصحـــــــاب الأرض الأصليين

أصحـــاب النـــور والليـــل والطين

نبْـــت فلســـطين

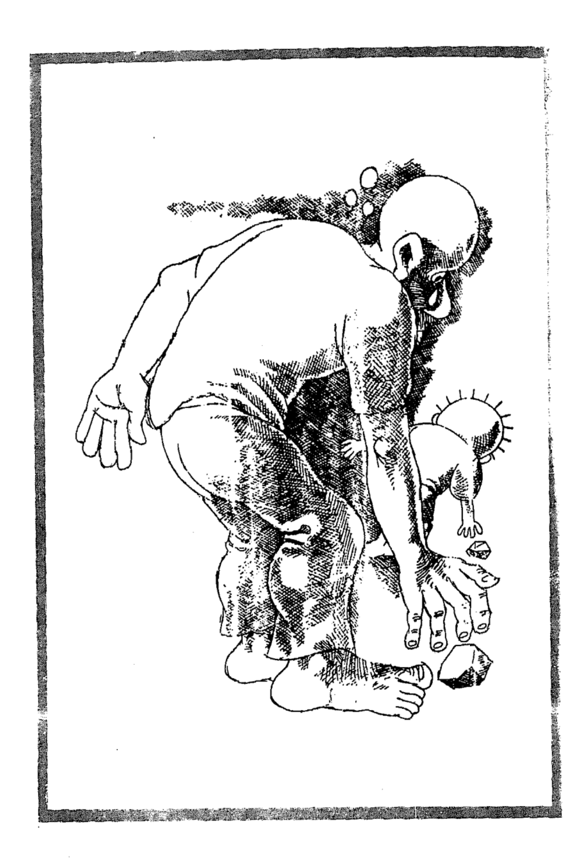
أصـــل فلســـطين

روح الأمـــه ..

إزاى لاجئـــين . ؟

على أسفلت الشـــارع شهــدا
على أسفلت الـزنـــازين مســاجين
يـــافجر ارضــع من دم الطفـــل
يــاسجن اوســع كسّرنـــا القفــل
بدأت حكايتنا ومش راجعين ..
مش راجعين
مش راجعين





على قدّ فَرَحى الشديد .. على قدّ خوفى الشديد
أحمل إيمانى الأكيد .. يحملنى شكّى الأكيد
وقدّ ماقرِيبْ يابكره قدّ ماانت بعيد
أنا المُسيَّس .. خفيف الظل .. انا الصامت
راقص فى قلب العَزا .. باكى فى صبح العيد .

من كتر ماشُفْت .. مابا صدَّقش إيمانى
أنا شاعر الشمس .. وادى الشمس ناكرانى
تنسانى فى فرْحها ، فى الحزن فاكرانى
وأَبنى طوبه .. فى قلبى تهدّ ميت طوبه
منين تيجى التوبه عن همِّك يا أوطانى .؟!

ويـامـوت يـامـدفـوع فى شُريـانى بريـح سـودا
الهمّ .. دايمـا بيرحـل .. بس ليـه عـوده
مـاتت جنـاحـاتى لكن لسّـه مَفْروده
ويـاقلب .. يـاكلبْ .. تَنّـك صـاحى وبتنبـح
بطّـل تِعَـدّد .. فلسطين لسّـه مـوجـوده .

يـأوطنى .. أفصُنى .. ولاّ رُدّ فيّـا الفَصْم
خلّينى واحـد .. ولـو .. لطختنى .. بـالـوصْم
لـو الخرايـط .. بتُصْـدُق كنت اعيشهـا .. رسم
وانقُش خريطتى .. عبيطتى .. فـوق جـدار قلبى
سِلـك المخـيّم إبـر يـاقـدس .. وانـتى الـوشم .

منين أجيب نــاس لمعنــاة الكــلام يتلــوه
اذا كنت بــاجى أقــولـه نصّ عقلى يتــوه

لأ .. نحاول

الكلام مش مُستجيب .. والصمت عار

والمسافه بعيده بين الفعل والقول البليد

لكن نحاول .

لا القصيدة حتجرى ع الأسفلت

ولاترمى حجر .

ولافوق أكتافها راح تحمل شهيد

ولا حتبعّد خطر

ولا حاتقرّب بعيد .

الكلام ـ آخر المطاف ـ هوه الكلام

والدم دم .

القصيده توصف الدم الذكى

ماتشيلْش نقطه .

توْصِف الأم اللّى ماتت بنتها قدام عينيها
بس وصف
وصف جيّد .. وصف خايب
وصف صادق . وصف كاذب
فى النهايه .. كلُّه وصف .
كل شعر الوصف ..
مايساويش فى سوق الحق صرْخَه .
الكلام عن كل ده
شيء م التطاول ..
إنّما .. لازم نحاول .

الحجارة اللى ف رفح وف غزّه
وف بيت لحم
وف بير زيت
ويـافـا
والخلـيل
والمدن كلّتها
مش هيّه الحجاره .
الحجاره اللى ف إيدين ثوار فلسطين الصغار
ماهيش حجاره .

أنا باعرف الحجاره
ياما طوّحنا حجاره
حجارتكم .. مش حجاره .
ع الأقلّ ..
بتختلف عن الحجاره اللى ف شارعنا.
زى ماشارعكم بيفرقْ عن شارعنا .
الحجاره اللى ف شارعْكُم ..
كائنات نابْضَة وحيَّه
كائنات مش جامِدَه ولاثابِتَه .
والحجاره اللى ف شارعنا ..
مَيِّتَه

لا .. تئنّ الصيف من لسْع الحرارة
ولا يرعش جلدها مرور الشتا .
عمرها ماتغنّى غنوه
ولا بتردّد هُتاف
لونشيِّعها .. تخاف .
عمرها ماتئن ولاتحتجّ من ضرب المعاوِل .
الحجاره الميتّه الباهته الكسيحه
الحجاره إللّى ألأمْ م المقاوِل .





«مكتبة الأسرة» ترحب بآرائك واقتراحاتك فيما يتعلق بالسلاسل التي تصدرها المكتبة ومدى قدرتها على تلبية رغبات القارىء، لمتعته وفائدته.

الرجاء ملء البيانات التالية بعد قراءة الكتاب وإعطاء ورقة الاستبيان إلى البائع أو إرسالها إلى العنوان التالى :

مكتبة الأسرة : رئيس هيئة الكتاب . كورنيش النيل . رملة بولاق

١ . عنوان الكتاب

المؤلف :

مكان الشراء :

معلومات عن المشترى :

إملأ وضع علامة (✔) في الخانة التى تطابق الرد

☐ ذكر ☐ أنثى ☐ السن

● **لماذا اخترت هذا الكتاب؟**

☐ السعر　☐ اسم المؤلف　☐ مادة الكتاب

● **التعليم :**

☐ إعدادى　☐ ثانوى　☐ جامعى　☐ ماجستير/دكتوراه

● **العمل :**　☐ لايعمل　☐ يعمل　☐ المهنة

● **أى نوع من سلاسل مكتبة الأسرة يعجبك أكثر؟**

☐ الأعمال الإبداعية　☐ الأعمال الفكرية

☐ الأعمال العلمية　☐ الأعمال الدينية

☐ كتب التراث　☐ روائع الأدب العربى

☐ روائع الأدب العالمى للناشئين

☐ امهات الكتب المترجمة　☐ الشباب

● **هل تقترح إضافة أعمال أخرى إلى الكتب وماهى؟**

● **كيف تقيِّم محتويات الكتاب بصفة عامة؟**

☐ جيدا جدا　☐ جيدا　☐ ضعيف

● كم كتابا تشتريها سنويا من مكتبة الأسرة كل عام؟

☐

● هل استمتعت بهذا الكتاب؟

☐ نعم ☐ لا

● إذا كانت الإجابة بنعم فماذا أعجبك فى الكتاب؟

☐ المعلومات الجديدة

☐ القيم الفنية الرفيعة

☐ جمال الأسلوب وعمق التجربة الانسانية

☐ القيم الانسانية

● هل تعرف شيئا عن الكاتب

☐ نعم ☐ لا

● هل تعتزم قراءة أعمال أخرى لنفس المؤلف

☐ نعم ☐ لا

● هل تقترح إضافة أعمال أخرى لنفس المؤلف

☐ نعم ☐ لا

- هل لديك ملاحظات على طباعة الكتاب من حيث :

الاخراج الفنى ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

الطباعة ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

الغلاف ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

- هل ترشح هذا الكتاب لأحد غيرك؟

☐ نعم ☐ لا

☐ من الأقارب ☐ من الأصدقاء

●● اكتب باختصار رأيك فى مشروع مكتبة الأسرة...

....

....

....

....

....

....

....

والحجاره اللى ف شارعكو فلسطينية
زى ما انتو فلسطينية
فى قلبها نبض القضيّه
مشاعرها .. إنسانيّه
عارفه أصحابها وأعداءها وذكيه عن القنابل .

والقصيده ..
مشكلتها فى التناوّل .
مشكلتها فى البداية والنهاية
مضامينها وشكلها
وعديد من المسائل .
القصيده قصيده
بس الفعل فعل .
هل نكفّ عن المحاوله .؟
أو نحاول ..؟

لو سكتْنا .. يقولوا : ضاعوا
لو وقفنا .. يقولوا : باعوا
واذا قلنا ....
يقولوا فين الكلمه من رَمْيةْ حجر ؟
صرخة قتيل ؟

ثورة الأطفال

تخلّى الشّعر لوكان عبقرى ..

وزنه قِليل .

يارفاقه .. شعرنا ماهوش بخيل .

أعذروا الشعرا إذا خرسوا النهارده

واعذروا الكلمه إذا احتارت ودارت

النهارده .. الغنوه للأفعال.

واعذروا العواجيز إذا صمتوا النهارده

واستكانوا للرقاد فى الصمت مُدَّه

النهارده .. الصرخه للأطفال .

الكلام مايشيلش جُثّه .

الكلام .. مافيهش دمّ .

الكلام مافيهوش هجوم ولاتراجُع .

الكلام .. مالوش لجانْ .

الكلام .. ماهوش محُاصَرْ بالمدافع .

لادكاكينه بتقفل

ولاتِتْسمّم غيطانُه

ولاقاطعين عنُّه نورُه أو مياهُه

ولاممنوع م العمل .

ولامشلول بالحصار الاقتصادى .

ولا بالغاز المسيّل للدموع .

ولا بيعانى عطش ويعانى جوع

زى أصغر طفل فى الوطن المقاتل ..

نسكتوا .؟ ولاّ نحاول ؟

لأ نحـــاول

لأ .. نحاول

لأ .. نحاول .



القـدس قُـدسى .. يمـامـةْ صيف .. فى غِيتّهـا
تطير .. تجينى .. بـأشـواقهـا ..... وغِيتّهـا
فـاكرانى .. من يـدّ صيـادهـا .. أنـا ... اغيتهـا

فــاكرانى صــوت الآدان الحىّ فى « حطين »
ومخبّى فى ضلوعى قلبـك يـا « صـلاح الـدين »
شـايـل صُراخ اليتـامى ولـوْعـة المسـاكين .
فــاكرانى كفن الشهيـد وخيمــة الـلاجئين .
وأول الأتقيـــا .. وآخر الهـــاربين .

تجينى .. وتبــوسنى .. وتملّس على خـــدودى
هاربه بجُدودهـا القُدام .. تتحـامَى فى حـدودى
تبكى على صــدرى دَبْكــة حـزن على عـودى

تبكى وفـاكره حـاهـدهـدهـا واسكّتهـا
أنـا يـاللى من مـوت شراييني اتنسَجْ مـوتْهـا
وصـوتى يـوم الغُنـا البـاطـل بلـع صـوتهـا
مــافيش فى قلبى .. ولا آهــه .. أمـوّتهـا

كل الآهـــات ميّتـــه .. أنـــا حبيس همسى .
نـزَعْت صـــورتهـــا من بُكرايـــا .. من أمسى .
حطين .. لاحطينى .. ولاقُدس الهموم قـدسى .
ولاعــارفــه تنســانى زى مـــاتُهت ونسيتْهـــا .

القـــدس تيجى يـــامـــة نـور مطفيّـــه
طـالعه لى م البرد .. للصيف الجـديـد تسعى .
فـــاكره فى كفى طعـــام وف قلبى أخـــوّيـــه
هيّه اللى مش واعيه والاّ أنـا اللى مش بـاوْعى ؟
لادمْـــع يسقى عطش عينى ولامَيّـــــه ..
يـــاحُــزن لاتترجِمُـــه آهـــه .. ولادمعـــه .

مـاكنـا فـاكريننّـا أطفـالِـك يـاست الكُـلّ
الكــذْب مـايجيبْش هَمُّــه إحنـا مش أطفـال
وكنـا فـاكريننـا أبطـالِـك .. أيـادى السيف
سيـوفنـا من قش ودى مـاهيش إيـدين أبطـال
ضيّعنـــــا ع القهـــوه نصّ العُمر نتّـــاوب
نِنْتظروا من ربّنــــا تتحسّن الأحـــوال .

يــاقــدس لِمِىّ جنــاحِــك وارجعى تــانى
لاتصــــدّقى قــولى ولاتئتمنى أحضــــانى
نــامى فى حضن العــدو .. هُــوَّ العــدُو الأوَّل
يــاقــدس خــافى قــوى من العــدو التــانى
الخنجر المختفى وإنتى فـــاكراه ضِلـــع
الأفعى ورا ضحكتى والمــوت فى أسنــــانى
وصفحتى فى النضـــال
بيضـــا بيـــاض التلــج

لِمِىّ الجناح .. البَنَانى ف قلبى مسكونه
بِيَام غريب الوطن
حبّيته .. يوم مارطَن
يوم ماالتهم خضرتِك
فدان ورا فدان .
يوم ماطرد أسرتِك
إنسان ورا إنسان .
يوم ماهدم مادنِتك
وكسّر الصُّلبان .

يوم مازحف أفعى وبتحاصِر
دَبَح الفلسطينى وقتل
جمال عبد الناصر .

ياقدس قولى لحيطانك إثْبتى بقوّه
حيخلّصك إبنك اللى أنا مانيش هوّه
لاتبحثى عن حلول ..
الحل من جوّه
الحل من جوّه
الحل من جوّه .



الفجر صَعْب المرَاسْ يــاقبْضِــة الخَيّـال
يــاثــورة لا ليهــا عَمّ .. ولا أخــو .. ولاخــال
قــدرَك وطن يشترى الـوطنيــه بــالأمــوال
وانــا قــدرى أحلم بصــوتــك .. وبــدوام دمّــك
وبيــوم يمِلّــوا الكبــار الفُرجــه ع الأطفــال

أنــا حلــو فى الشــاشــه فى الجــورنــان لكن ظِلّى
تقيــل .. يــا أمــه بمــأســاتى .. بتتسلّى
للســاده شــاى ســاده وانــا دمّى اللى بيحلّى
وكل يــــوم قطره قطره الــــدم بيسرسب
مستنى إيــه يــاوطن ؟ لمــا أغيب كُلِّى ؟

بتــدفعــوا المــال خــلاص ذمّــه ده والاّ ذكاه ؟
معــاكــو أمــوال تنسِّى البــاكى طعم بُكاه
وتقتلــوا فى ضمير الفجر أىّ حيــاه
أبرد من التــلاجــات يــادمنــا العربى
مــأســاتى مش من عــدوى .. أنتمُ المــأســاه

لكن فلسطين أهِـــــه فى القلب والقبضــــــــه
لكن فلسطين أهِــــه جــوَّه العروق نــــابضـــه
عـارفـه القـديم والجـديـد . قـاريـه قـوى وحـافضـه
طـــاهره فى ســاعــة الأدان .. وتصلى فى الشـــارع
يـــاوطنى آدى الـــدِّمـــا .. لـوغْـزت تتـوضَى

يــاقــدس يـــامّ الشهيــد فى العتمــه عـــانقينى
أنـــــا متِّصــــــل بيكى من وطنى ومن دينى
يـامسجــدى الأقصى أقصى مــا فى الــدمـوع عينى
وأقصى مـــافى وريـــدى الـــدم بعــــد الهم
واخــوتى مش هِنـــا .. يـــاقـــدس ســاحينى



حبيبتى .. كل مابانْسى
تفكَّرنى الحاجات بيكى
أئِنّك .. تدمعِك عينى
كأنّى مش حاغنيكى .
دمايا .. ماتستاهلش تكون
كُحْلة ليله لعينيكى.

وانا الدرويش
أنا السابح بسبحتى .. ومَبخْرتى
وتوب الخيش
أغنّى لِكْ
وأموّل لِك مواويلك
ماتسمعينيش
ولاتشوفينيش
ومش لازم .. مادام عايشه
مادُمت باعيش .
وياما بيكى عقلى اتجن
وانتى الأنّ
إنتى الظنّ
وانتى قلمى لحظة فنّ .

ياغنّيوتى

أنا أحزن أغانيكى .

وإنتى الحلم .. آه من حلم

لا نْسينى ولانسيكى .

يبيعوا اللون

يغشوا الدم

يهدّوا الكون

يشيلوا الكيف فى عِبّ الكَمّ .

أنا أنفاسِك الخضرا

وانا الجرح اللىّ فى جبينِك

أنا الخنجر فى شريانك

وانا اللقمة فى إيد طفلِك

أنا قبرك وأكفانِك

وانا الشمْعايه فى حفِلك

أنا الجاهل لكن باقرا

وبافهم غاية النظره .

أنا دارك وانا أهلِك

وانا وردِك وانا نسلِك

أنا رغيفِك وفَرّانَهْ

وحطب النار ..

وزيتونِك وزَتّانَهْ

أنا القاطِفْ وانا العصّار .

وإسلامِك وقرآنَهْ

وقلبى مُنْشد الأذْكار .

أنا العابد

أنا الزاهد

أنا اللى يحب .. مايلومنيش

أنا العاشق ..

أنا الدرويش .

« صلاة الثورة ماتفوتنيش

ودم شهيدى وضّانى..

بماء تانى

بماء من نبع نوْرانى . »

فى قلبى مافيش

ـ فى أسرارى ولاحكايتى ـ إلا انتى .

ياخيط النور

ياكوّه فى سور

يانور منظور

ياخير محظور

أنا الإيد اللى مانْعانى
أنا الآسِر .. وانا المأسور .

أنا الغايب
أنا الدايب
ـ صبَابَة ـ والجناح مكسور .

وانا التايب ..
عن الماء الحرام والعيش .

أنا الدرويش
أبو الدراويش
جناحات قلبى من غير ريش .
وحاوْرينى
صعيدى .. بسّ قُولى إيه ؟
فلسطينى .
ومصرى .. بس قلبى إيه ؟
فلسطينى .
وعربى .. بس أصلى إيه ؟
فلسطينى .
فلسطينى .
فلسطينى .

وانا الدرويش
أنا الماشى وإنتى الفكْر
أنا المجنون فى قلب الذِّكر
ومِحْتكْر المحبّه البِكْر .
سكنتى ازاى كده فى عيشى ؟
ونخشَشْتى فى نخاشيشى ؟
كأنك فيّا مولوده .. وموجودة .
ومفقود حَبّ مفقوده .
وأغانيكى أنا هيه .
على صدرى غيطان زعتر « وميراميَّه » .
ميراميّه على صدرى
ويوم ما أموت
تِحشِّيها .. وترميها على قبرى .
أنا المنقوش فى كفيّنك
ياموشومه على صدرى .
ياكُبشةِ عِطر ريْحانى
ياصوت دمّى اذا يسْرِى .
ولا يفصلنا يوم فاصل
وده الحاصـــل
فماتلومينـــيش .
ده انا الدرويش .

أنا المقتول
أنا المهبول
أنا اللى با ادَّروِش الدراويش .
بافرَّق جرْحى ع الثوار
واكفّن مَيّتى .. بنوّار
وفى صفوفِك تلاقينى
أفرَّق عيـش .
ماتحرقشى عبايتى النار
ولا اللّحيه .
ومن حاره إلى حاره
ومن شارع إلى شارع
ومن ناحيه إلى ناحيه .
يقابلنى العدو برصاص
أقوم نافضَه من الجبَّه الرصاص وارميه
كَأنّه قش .
قلوب الأوليا
نيّتها لاتتغشّ .
أنا الدرويش
ماينقصنيش فدا واخلاص
والرجعه .. ماتنفعنيش .

صورتها تطلّ م الطّاقه
عيونها السودا عشّاقه ومشتاقه .
وانا الدرويش بانزف دم
وسّع لى الطريق ياعم
وماشى بجرحى مش مُهتمّ

ياعُرسى يا انْتِفَا مُوتى
حبيبتى .. ساكنه فى صوتى
وماسك إيدها فى السكه
تسابق خطوتى ضحكه
ولون الدم فى صدرى ماسكّتنيش
وخلانى أعيش وأعيش
أعيش درويش يادرويشه
يادرويشه واموت درويش
أعيش درويش
وامشى أدرْوش الدراويش
واغنّى أدروش الدراويش
واموت بأدرْوِش الدراويش
حبيبتى تعيش
حبيبتى تعيش
حبيبتى تعيش .

الصخر لـو ينفجر .. النَّبـع إيـــه ذنبُـــه ؟
سبــاق فى ســاحَــه مــابين إنســان وبين قلبُــه
مــادام لِمُــوت .. إحْمــل السيف اللى بتحبُّــه
واذا انــدفعت انــدفــع .. واذا انْ وقعت تِســدّ
طــول عُمره وطنـــك بيحلم تبتــدى حربُــه .

وجِّى يــابلــد الحرايــق واصْرخى .. بجنــون
وإحرقيهــا مُـــدن وكروم ونـــاس وسجــون
ملعــون أبــوهــا الحمـــامــه أمّ غصن زاتــون
معمــولــه لاجْل الضحــايــا يصــدقوا الجــلاد
أحِبّــك العُمْر يــافلسطين واموت مــديــون .

يــا إيــد يــامتكتّفــه ... يــاضهر يــامنْجلَــدْ
يــاطفــل .. مين ورثّــك الإحتال والجلَــد ؟
يــاطفــل بهمــوم رجــال .. يــابنت قبــل الــولــد
يــا أرض تطرح حصَىَ يــاقلــوب بتطرح عِنْــد
مين اللى قــال الكــلاب تسكن عَرين الأســد ؟

طلع مش مَهمّ السلاح
طلع يغْنى عَنُّه الحجر ..
طلع مش عَويص الكفاح
مادام فيه إرادة وْبشر .
طلع مش بعيد الصباح
ومستنىّ .. خلف الشجر .

ويا ما حاولنا نكون
لاكنّا ولايخْزنون
خِسرنا وضوح العيون
وعكّرنا صَفو الشجون
وماتت تِلال الزاتون

عشان كنا برّه الوطن
وأفضل فلسطينى فينا
بلُغة المنافِى رطن .

ولمـــا ضِيـــا الفجر لاح
نيران حمرا لـــــون الجراح
وسـاعـة مـاصـاح اللى صـاح
وسـاعـة مـاشـاء القـدر
طلـــع مش مهمّ الســلاح
مـادام فيـه أيـادى وحجر .

فِلسطين بجيش مش منظّم
بتزحف صفـــوف م المخيّم
قصـــاص عُمْر والبـــادى أظلم
وطفـــل الحـــوارى انتشر
وصـــوت الحـــوارى انتصر
وجيش العـــــدوّ انكسر
سـاعـات نِمْلـوا وِشّ الصبـاح
سـاعـات مـاتـلاقيلنـاش أثر

طلـع مش عـويص الكفـــاح
مـــادام فيـــه إراده وبشر
طلـــع مش مهمّ الســـلاح
طلـــع يغنى عنـــه الحجر .

يـــابخْت كلّ اللى يفرد للـوطنْ شـــاشُـــه
وبـوشّ واحـد يقـابلُــه وينسى أوْشـاشُــه
عـاشوا اللى مـاتـوا .. ولامـاتـوا الاّ من عـاشـوا
يـــانبْــع أحمر بيزحف ع الشجر والتـــلّ ..
حيٍّ الشبـــاب الفلسطينى وقـول : عــاشـوا

عـــاش اللى هَـزَم العـــدو بتقـدُّمُــه العِلْمى
الصـدر عـارى .. وإمتى الصـــدر كان مَحْمِى
عـدو .. مـايرمى الاّ أحـلانـا سـاعـة يرمِى
يـامِتِّجــه للـوطن .. إتبـع خطـاوى الـــدم
أنـــا الشهيـد اللى بـاعُـــه حلَّـــك السِّلْمى

تضَرَب دراعـــك رُصــاصَـــه لاتحسّ الألَمَ
لــك يـدّ تـانيـــه قـوام تنِقـل إليهـا العلمَ
يضربهـا برصـاصـة تـانيـه تنْفجر بـالنـــدم
ع اللى اتخلقت بإيدين .. وانت فى حـاجـه ليـدّ
(تعيش فلسطين) تُقولها . تتكِتب بـالــدم .


صلح.. مفاوضات.. إعتراف
..وما صلبوه

سنه كامله عدّت وانا صاحى
إسم بــلادى هــوّه ســلاحى
والثـــورة بتسهر صبّـــاحى
فى الحـــارة الفلسطينيـــة

ألف ســلامــه .. ألف ســلامــه
يــاعَلَمى اللى ظلمـوك .. يــامــا
حتى الــدُّنيــا .. ليهــا قيــامــه
فى الحـــارة الفلسطينيـــة

أعـــــلامى ســــــودا من الهمّ
أحـــــــلامى حمرا وِدَه .. دمّ
فى الأكفــــــــان البيض نتلمّ
م الحـــاره الفلسطينيـــة

يــاسلالم طــالعـه يــاثــوارْهــا
أجســـادنـــا سِلّم لقمَرْهــــا
الأطفـــال خَلَعِت أعْمارهـــا
فى الحـــاره الفلسطينيـــة

يـاأرض الرسـالات بـاركينـا
بنـوفّى النّـدر اللى علينـا
بـاذيين من مـوت واحـد فينـا
فى الحـاره الفلسطينيـة

الثـوره ضـد الصهيـونى
هيّـه عقلى وهيـه جنـونى
واتقهقر لمـا يردّونى
للحـاره الفلسطينيـة

الحـاره الفلسـطينيـة
لسّـاهـا بتنجب أنبيّـا
مـوجة البحر الرايحه وجـايـه
للحـاره الفلسطينيـة

يـاحجـارتى .. لسلاح الـواطى
ياقنـابل .. يـارصاص مطّـاطى
أنـا مـاشى معـدول وصراطى
الحـاره الفلسطينيـة

أنـا بـادى وف يـدّى حجـارة
وجُهنّم .. أوّلهـــا شرارة
الـوعْى اللى كأنُّــه بشــاره
م الحـــاره الفلسطينيـــة
أنا ثوره .. وسيبنالكوا الدوْلـه
بتقـوللى : لاقـوّه ولاحـوْلـه ؟
أهـو لينـا شرف المحـاوْلــه
فى الحـــاره الفلسطينيـــة
وبــاواجـه كل مــابــاتقـدّم
الــــدوْلــه امّ الجيش متنظَّم
أمريكا .. هـــزمْهَـــا المخيّم
فى الحـــاره الفلسطينيـــة
مــولــود مُحتـــلّ ومتكتّف
مـــولـــود متنمّر متصنّف
أُشنقنى .. إعـــــدِمْ اتعسّف
الحـــاره فلسطينيـــه
أنا أعلا مـا فْ صوتى .. سكـوتى
واحلا حيـاه باعشقها .. مُـوتى
أنـــا أرضى وجـوّى وملكـوتى
الحـــاره الفلسطينيـــة

دمعى نــزل ع الطّلــلْ .. زى البلَــلْ والسّيــل
فتّت حيطـــانى وجرفْنى فى مجـــارى الليــل
ظنيّتنى فـارسْ .. أسـدْ .. صنـديـدْ .. شـديـد الحيـل
يــوم الُّلقــا .. اتقــدمــوا الفرســان لبحر المــوت
انكرْنى صــوتى القـــديم وانـــا مرْمى تحت الخيــل .

الفجر عُمره مــــاقــــال للّيــل : عن إذنــــك .
يطلــع .. يغمّض عينيـــك .. يصرُخ يُصمّ اذنـــك .
يهجم .. يعرّيـــك .. يخليـــك تحترِم وزنــــك
مش كنت بتغنى للفجر السجين يطلـــــــــع .؟
أهـو انـدلـعْ .. ليـه مقـابـل فرحتُـه بحـزنـك ؟

زى العـــدو إنت ـ صـــدّقْنى ـ وكلّـــك زيف
فِضيت لِفَتـل القصــايــد يــوم مــابِعْت السيف .
وف ســـاعــــة الحسم ترهن ذمّتــــك برغيف .
أمـــا الــوطن .. فــاتركُــه لحراســـة الأنــدال
لِغربتــــه فى الشتــــا . وذِلّتــــه فى الصيف .

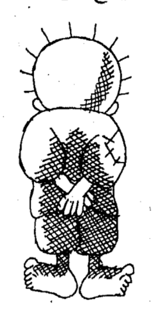
فتَــح الحجر جبهتى .. وانـــا شـــايـل الرشـــاش
ربطْت جُرحى - وانـا بـاجرى وراك - بـالشـاش
أنـــا بـــاجرى بمرتّبى .. وانت بتجرى .. بـــلاش
وقبـــل مـــايبلعـــك تحت المخيّم .. ليـــل
حـاهـديـك رصـاصَـه .. حَجَر يـدّك مـايمنعهـاش .

صَهيـونى .. بـازْحف وراك .. يسبقنى ليـك غضبى
وحـــاقتِلـــكْ : إحترام .. لـوضعِنـــا الأدبى
إرفــع قنــاعى .... تـــلاقى وجهـــك العربى
وأهلَـــك الصـــامتين .. فى صمتهم نـــايمين
عجبـــك على صمتُهم .. لايقـــل عن عجبى .

أخَـــدُوا على وجـــودى بينهم .. واستتبّ الأمر .
خمّـــارهَم اللى عشـــانُـــه .. حبُّـوا شُرْب الخمر
ولمـــاّ سِكْروا .. انتشى زيـــد من شتيمـــة عمرو .
لِقَيت خريطـــــــة وطنكم فى العَرَا بترِعش
وغرسْت انا ع الخريطه بـايـدى .. شـاهـد قبر .

بــازحف وراك فى الضــلام .. والحــاره مســدوده .
خــوّفنى ليــه الحجر .. وانــا مــاشى ببــاروده ؟
يــابــو إيــد طــويلــه قــوى .. بشرايين مشــدوده
يــاخيــال مقــاتــه .. يــاحــارس غيطــك العربى
مــاشفتش الغيــط بتــاكلــه منّــك الــدوده ..؟

يــابحر .. إهجم قَــوِى على الشطــوط .. وارتــدّ .
لا الريــح مــواتيــاك .. ولافيــه بحر ســاعــدُه حــدّ
من حـــاره تحت المخيمّ .. جــوّه شـــارع ســـدّ
يـــابُعـــدى عن إخــوتى ... يـــابُعـــد أوطـــانى
أنّتْ حيطـــان الصفيــح اللى متـــاويّـــه الــوُرْد .



لسّـــه مـــاشْبِعْتِش طُـوَافـــه
يـــاللى بتطـــوفْ من سنين ؟
ياقمر .. مـولـود فى « يـافـا » ..
واتقتـل .. فى « دير يـاسين » ؟

لسّـــه مـــاكْرِهْت الليـــالى ؟
لسـهّ مـاشبِعْتش مشـاهـــده ؟
يـــاقمر .. حَـــالـــك كحـــالى
ضيّعـــونـا .... بـالمعـــاهـــده .

يـــاقمر .. هَـــدُّوا قبـــورنـــا
واستبـــاحـوا اللى ف صـــدورنـا
دمَّروا قلـــوبنـــا ودورنـــا .

حقّنـــا .. أصبـــح خرافـــه
وضعْت يـــابلـــدى الأمين .
يـــاقمر .. تصعـــد فى يـــافـــا
تترمى فى دير يـــــاسين .

ع الــزاتــون والبرتقـــانـــه
إرمى ضيّــاتــك أمـــانـــه
إحنـــا يكرهنـــا اللى خـــاين
واحنـــا تكرهنـــا الخيـــانـــه

يـــــاقمر .. وغيـــوم بتحجب
دمّنــــــا .. لمـــــا يسرسب
دنيـــــا .. تحترم اللى يـغلِب
حتى لـــو شيْطـــــان لعين .
يـــاقمر .. بشّر فى يـــافـــا
واتصلب فى دير يـــــاسين .

يــــاصبـــور .. الصبر واعر
للـــدّمـــاغ .. وللمشـــاعر
قلبى نـــدْل وحـــزنـــه داعر
ليْتنى مـــاكنت شـــاعر
كنـت أفِلـتْ م الكمـين
صرختى بتمـــــوت فى همِسى .
ليْتنى مـــاغـــادرت أمسِى .
ليْتنى مـــاصـــاحِبْت نفسى .
ليْتنى ضمّيت خـــــوامْسى
يــــوم مـــا أقسمت اليمين .

يـــاقمر عـــاشنى فى يــــافـــا
واتقتلنـــا ف دير يــــاسين .

يـــــاقمر وانت المنـــــاره
ألف وجـــــه لألف حـــــاره
إنت أطفـــــال الحجـــاره
يــاقمر .. وانـــا طفــل مين .؟

قلبى م الفرحـــــه تـــــأذّى
بـــاحـــزن الأحـــزان بلـــــذّه
يـــــاقمر .. عبرّ بعـــــزّه
عن ميـــلاد النـــور فى غـــزّه
وف رام اللـــــه وف جنين .

يـــــاقمر إغضب بجـــــدّه
إنتفـــاضـــه مـــالهـــا ردّه
زى مـــافيـــه يـــافـــا واحـــده
واحـــده برضـــك دير يـــاسين
يـــاقمر خـــدنُـــه ليـــافـــا
خـــدنى هـــوّه لـــدير يـــاسين



هـــــــذا أوان البراءة .. وانت يـــــــابنى جرىء
وبتجرى ع المـوت .. عشـــان لسّـــه نضيف وبرىء
ولَـــكْ أســـاتـــذه بيحترفـوا النضـــال ع الرِّيـق
الكــــــــــــــدّابين .. السماسره .. اللى لهم قلبين
واللى يخلُّـوا الفريـق فى ســـاعـــه ألف فريـق .

ودمُّكم حـــاقبضُـــه .. وحـــاحطُّـــه فى جيـوبى
وشمسُكم مش حتشرق إلاّ فى غروبى
الـــــدمّ دمّى .. تمـــام .. والتـوب صحيـح تـوبى
لكن الــــــزمن أنضجَـــــــك إنْت .. وعرَّانى
دمَّـــك ؟ تعـــالْ بُصّ آخر الليـــل فى مشروبى .

وتقـول فلسطين ؟ فلسطين تـانى ؟ مين دَلَّـك ؟
وانت اللى مـولـود يـاإبْنى ف حِجْر مُحتلّـك ؟
محتلّـك اللّى مراقب حتى لـون ضِلّـك !
شـال إسمهـا م الكتـاب .. غيَّر أسـامى القرى
وكل شىء فيـك وليـك .. إيـه اللى فـاضل لَـك ؟

لص الأراضى سرق أرضـك .. وراح سـارقـك
وكان خـلاص اعتقـد إنُّـه أعـاد خلقـك
حتى إحنـا زيُّـه .. نسينـا إنّ دى أرضـك
وفجـأة تنبُت فى قلب السكّـه قُـدّامُـه
بعلم فلسطينى .. غـارس سِنُّـه فى قلبـك ؟

ده أعـــاد صيـــاغتى أنـــا .. من غير مـــايحكمُنى
أعـــاد صيـــاغتى بجـورنـــان اللّى حـــاكْنى ..
وبراديـو .. ريحتـــه ـ ولـو من بُعـــد ـ تـزكُنى
بـــاعنى .. اشترانى .. قطَم قلـمى .. كَسَر سيـفى
بـــدون مـــا اكلّم عـــدوّى .. أو يكلّمنى .

قلبى معـــاك يـــارفيقى .. إنّما .. عـــاجـــز
من كام سنـــه بـــاعمـل اللى مـــاعُـزت ولاعـــايـز
وطن .. بيشرب دمـــاه الحرّه فى قـــزايـــز
كان لينـــا وِجْهَـــه بقى لْنـــا ستميت وجْهـــه
وإشتروا عمرنـــا بشلنـــات وبرايـــز.

جرحك سرّى فى الثرى .. وانا جرحى مش مفتوح
صدّى الصديد فى الفؤاد .. نتّن أنين الروح
أنا منتظر يافتى موتك .. فارقنى وروح
مانا حاقرا إسمك فى جورنان بكره فى سريرى
وربما .. تيجى صورتك ع التراب مطروح

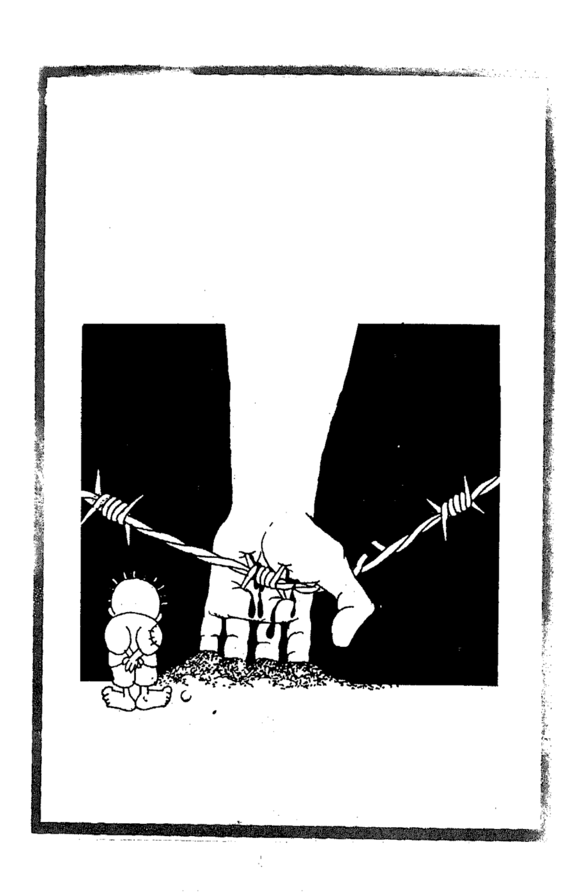
إتقدّم العِلْم والإعلام .. بيغطّى
وحكومتى باعتَه رسايل خِزْيها بخطّى
مجبور أوطّى معاها .. لمّا .. بتوطى
الفرق بيننا لاليك جورنان ولاحكومه
ولامين يقولك أُقف .. ولامين يقول : خطّى

إصــوه صحيــح .. إنمـــا فى المــؤتمر والصـــوت
لكن ســـامحنى بقى .. أنـــا مـــاليش فى المــوت
حلــوه حيــاتى كــده .. وانــا حـــابِبْهَــا مــوت .
كفـــايــــه أكتب قصيـــدةْ شِعر آخــر الليـــل
وأبتــــــديهــــــا بْفلســطين وانتــهى بْبيروت .

يـــامُنتظرنى .. الحقيقـــه أنـــا اللى مِنْتظْرَك .
والاّ .. تعـــالَى .. أبرَّر عُـــذرى مــع عـــذرك .
أنـا ثـورتى .. لفـظ .. كلمــه .. حلم .. لاهـو فكرك
لـــو كنت أقـــدر أبيـــع عمرى عشـــان بكره
كان ليــــه سِكِتّ انتظر لمــــا تبيـــع عمرك ؟

ويـــاثْنى صحّيتنـــا ليـــه ؟ صـــدّقْنـــا مـــانْسينـــا
صـــدّقنـــا مراكبْنـــا مـــارِسْيت فى مراسينـــا
ونسينـــمـــا جرْح الجــولان والـــــدمّ فى سينـــا
جـاىْ تبتـدى القصــه م الأول .. تقـول : « اصحـوا »
وإنت مفروض تكـــون أوّل قتيـــل فينـــا .. ؟

○ ○ ○



ينام العالم العربى

ليلاتى .. زى ماببنام

بعواجيزه .. بفتيانُه

بأطفاله .. بشُبّانُه

قرا الجورنان

وملا سيارته بالبنزين

وشاف النشره بعد الضُّهر

وقال فى الإنتفاضه كلام

وحيَّاها

وبعدين نام .

نزل .. عمل « الشوبينجْ » الصُّبح

وفات على شركة « الفيديو »

وغيّر شنطة الأفلام

لبس وقَلع لبس وقلع

وَلّيّف نفسّه فى الحمام

وحَطّ « الفومْ »

وقام للنوم ..

يكمل مُتعته أحلام

ونام العالم العربى

ليلاتى .. زى ماينام .

وطول الليل صحيتوا انتو

ولابِتّوا .. ولانِمْتوا .

تلمّوا الجمر من تحت التراب والتّلْج

تضُمّوا الجمر .. وتحِتّوا .

بَدِتْ بحْجاره ..

وانتهت الحجاره بنار .

بَدِتْ أفراد ..

بقى لها لجان : يمين .. ويسار .

بَدِتْ .. لكن أهى فلسطين

بحور الناس ..

طوفات طوفات

موجات موجات

بتزحف ع العدو بقوّه .

كانوا عشرات

بقوا ميات

بقوا ألوفات

هتاف واحد بدال هتافات

بدن واحد بدالْ بدنات

علَم واحد .. عليه اشارات

علم مظلوم

وجالُه اليوم

يرفرف توبُه فى السماوات

ولـه ضحكات

وله هَمْسات

ولَه صيحات

بيتقدَّم خُطَى الزاحْفين

وبينادى : أنا فلسطين

أنا فلسطين

أنا فلسطين

ظلمتونى وانا ادينى .. النضال دينى

وصوتى مازال

ولونى مازال

ورقصى مازال

فلسطينى

فلسطينى

فلسطينى

ميعادنا فى التاريخْ قُدَّام .

ونام العالم العربى

ليلاتى .. زى مابينام.

ودى الليله ..

سهرنا نغنّى بطولاتكم

ونشرب كاس فى صحتكم ..

وكاس ورا كاس

فى صحة أحلا واجدع ناس .

قِزازه تودّى لقزازه .

وحيّينا البنات .. والصبر

وحيّينا الشباب والقبر

فلسطين خضرا جوّه الخمر

أُغروده

زَغروده

وموجوده

وع الخرطه ماهيش سودا .

ماهيش محتله ولاحاجه .

بتتكلم فلسطينى .

ومافيهاش أى صهيونى .

فيــها انتــم بمبانيكم

بأغانيكم .

باصراركم وأفكاركم

وبكباركم وبصغاركم .

شربنا ف صحة الثورة

فى صحة كل من بيجسّد الفكره .

وقمنا نمنا ..

منتظرين نقوم بكره .

فى دى الليله ..

أنا .. نايم ..

وصاحى عدوّى يدفن فى الشباب الحىّ

ببولدزرات .

وخيّات ليّه مرميّه من العالى

بطيارات .

نزل واحد على سريرى وانا نايم ..

جيت قايم ..

وانا مفزوع .

أحاول أبعد الجثّه .

أشيل الدم م الفرشه .

ألمّ دراع كان منزوع

وناشف ..

إنما .. مرفوع

بيهتف لسة رغم الموت

يصحّى القصه فى سريرى

يشيل الحلم من راسى

لقيت الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غيرى .

وقمت ..

جريت للشارع .

رميت نفسى فى وسط عباد

وناقشنا حكاية دفنكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

وهددنا الصهاينه هناك

بميت قبْضه فى وش الجوّ .

وحييناك .. وهاجمنا عَدُوّ السَّوْ .

لكن لما شعرت بجوع

أنا .. حوّدت ع الحاتى .. طلبت كباب

معاه .. بيره .

أنا أصلى باحب اللحم .. والبيره .

لقيت قلب الطبق

مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيره

لقيت مكتوب (البيره) .

سكرت .. وطفت

بين الصَّحَيان والوهم .

لقيتنى ف يافا .. وف حيفا

وفى نابْلس .. وفى الناصْره

وفى الضفّه .. وفى غزّه .

وقشعر جسمى ..

ـ ساعْة الحزن ليه هزّه ـ

خُفت .. وقمت

هربت قوام

لقيت نفسى فى قلب البيت

لقيت الفرش من غير دَم ..

عرفت أنام .

أنام ..

والعالم العربى ..

سبقنى ونام .

ياخيّى .. إنت وحدانى .

أنا صاحبك فى جورنانى .

ساعة مايدبحوك .. أصرُخ

وأتلوّى فى أحزانى .

لكن عمرى مامدّيت يدّ

أحُوشْ باليدّ مَدّة يدّ .

أنا مؤهبتى فى لسانى

ومش موهوب فى شىء تانى ..

ولا مقاتل

ولا محارب

ولا مودّى

ولا جايب

حبيبك .. إنما شفوى وقَلْباوى.

لكن لا طبيب ولا مُداوى.

ولا باعرف أخوض الموت ..

ولا ناوى .

أنا فى كل ده خايب

ومش ضهرك

ومش سندك

ومش بلدى

ومش بلدك

وباستغرب على جَلْدك .

سوحتحس بالحاجه لِخَيّك يوم ..

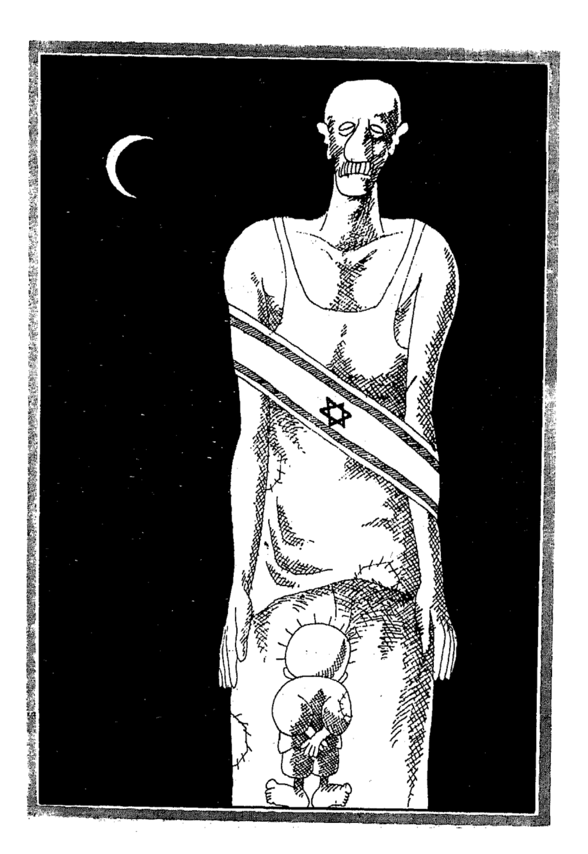
حتنادى ..

تلاقينى فى عزّ النو

أنا .. والعالم العربى ..

ليلاتى ..

زى مابننام .



ثُــوّار بــلا أرض .. زى السيف من غير يـــدّ
ثـوار بـلا أرض .. غُربـه .. لايحـدّهـا .. حـدّ
ثوار بلا أرض .. مـوت .. والموت مـايسـأل حـدّ
بـانسـلّ سرقـه من الأعـداء وم الأخـوه
ولـو اتقتلت .. اوعى تسـأل : مُت بـانهى يـدّ ؟

مـوت الفلسطينى حَـق .. يـا أُمَّـه لاتسـألى
وإلاّ فين حَـقّ دم صـديقنـا نـاجى العلى ؟
أهـو ده اللى مقتـول بـإيـد الليـل لمـاّ خِلى
أنـا اللى قـاتلُـه بـإيـدى .. وآدى نقـط الـدم
يـاعمّ .. سيب البـلا .. يـونِّس المبتلى .

ورغم كل الحصـار .. علّينـا كلمتهـا
مـاقـدرش اقـول اننـا ... ردّينـا غربتهـا
فـاذا فيـه هنـاك بـذره آنـا اللى منبِّتهـا
الـدمّ عمره مـاغـاب تحت الهـوا والشمس
ومـع النـدى والمطر .. نبّت فى تُربتهـا

كُـل القُـوَى .. كلهـا .. من خـارجى لُـداخلى
حَمِت اللى سـارق بـلادى بجـوّهـا السـاحلى
سـاب ألف ألف وطن .. ووطنى فى عينيـه حِلى
كُـل القـوَى .... أمـا إخـواتى « ولاد يعقـوب »
شـدُّوا وثـاق الـوطن وعجَّـزوا كـاهـلى .

عـارى الإيـدين والقـدم .. واقف لأعـداءكم
هـوّه النهـارده هنـا .. بكره تـلاقـوه جـالكم
فهـل حتخرُج تـواجُهـه زيّى .. أطفـالكم ؟
ولاسـواقى النضـال وقْفِتْ ومـاءهـا جفّ ؟
بـاحب حـالى فى يـوم مـابـاشـوف أحـوالكم.

وسـاومـوا بيّـا .. يـاتجـار السـلام .. سـاومـوا
أنـا الفتى الحرّ .. إللّى عِلّتـه .. قـومُـه
قـوْمى اللى يـوم مـا انـاديهم يطْرشـوا ويغْمـوا
وحنطلعـوا احنـا اللى فرطنـا فى أراضينـا
وحتطلعـوا انتـو اللى يـومهـا كنتـوا بتقـاومـوا .

ورحلِتَــــكْ فى الخَطِى والـــدمّ .. للمبــــدأ
رحلـــة تقيلـــةِ الهْمـــوم أغلبْهـــا يتصـــدّق
يوم مـانت شلْت السـلاح أنـا قلت أهـه حـابـدأ
بـــانت طليعـــةِ العرَب يـــاخمسَــة يـنـاستين
الحلـم بـــاين عليـــه فعـــلا .. حيتحقّـــق .

فى السكــه مـــاتـوا الرَّفَـــاقـــه اتنين وتـلاتـــه
ميّـــه فى ميـــه .. وألف فى ألف فى تـــلاتـــه
وامـا زَحمْتـوا المُـدن .. عـاملـوكـوا .. بِغَتـــاتـــه
وضـــاق عليكـو الـوطن .. وهـوّه ضـــاق بيكم
دبحـوكـوا تحت النهـــار .. بحقـــد وشماتـــه .

إيـه يعمـل الحـزن لمّـا البَـاع يكـون قـاصر ؟
دمـــاكـــو تصرخ ولا منجـــد ولا منـــاصر
واللى عِمى فينـــــا هـــوه اللى بيتبـــاصِر
م الـــدمّ للـــدمّ .. بعـــد الـــدم ...دم ودم
فى الـــدم ـ لمـــاّ عِلى ـ غرق الـــزعيم نـــاصر .

اتقسمّـــــــوا فرقتين والفرقتين مســـــــاكين
طَّلت احــــارب فى طــول مــــاهمّ متحــــاربين
نصِّى الشمال كل ليـــــل يـــــاكُل فى نصى اليمين
وكل عــام مــذبحــه .. إيــه تعمِل الأنــاشيــد ؟
وكل عـــــام نـــزحفــوا للّى قتـــل طـــــايعين ؟

قـــالــوا : الـــدمـــا للــوطن هـــوّه الضيـــا للكرب
وانت رحيـــل من رحيـــل وحرب تـــولــــد حرب
إحنـــا انتصرنـــا .. وســـاعِـــدْنـــا عليـــك الرب
تـــزعـــج كراسى العروش .. وتعلَّم الثـــوره ؟
آدى اسرائيـــل وانت منفى هنـــــاك فى آخر الغرب .

ســـابوك تحب « السفيره عــزيــزه » يــا « يـــونس »
نـــاخــــد على الرقْــــده تحت الخضره فى تـــونس
ـــونس جميلــــه قـــوى .. وفى الـــونَس تـــوْنِس
فى الغرب أُغرب وخــــد ويـــــاك فلسطينــــك
فى بحرنـــا العربى .. تـــانى الحــوت بلــع يــونس .

آدى بلاد العرب .. قوللى فاضلّ لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قولّى طردك مين ؟
على المواني انتظرناك والسُفن .. مارّين
لوّحتوا لينا .. ولوحنالكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضحك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والخريطه والشهيد .. يابلاش
آدى فلسطين أهِه .. إتفرجوا ببلاش
الثوره فى سفينه .. لوحه الدنيا ماتعيدهاش
يابِرْكة الزيت ياداخله قلبى تسكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا اللى ماعرفناش .

وف تونس الخضره .. تواريخى تصفّى الدم
البين قفل الباروده يوم مافتح الفمّ
وعدوّى له ضحكه صفرا لايهمها هم
طار المسافه .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إمتى راح تتلم ؟

خلّى سفـــــــاين الألم .. على الجراح .. ترسى
أنـا مش بـالـومـك .. ألـومـك ؟ طب مـالـوم نفسى
الهم من كترتُـــــــــه قـــــــاسى .. وبينسّى
خيـــال مقـــاتـــه بقيت .. بـــاحرُس عنب غيرى
أمـــا العـــدو .. فبـــاحِسُّـــه مختفى ف حِسّى .

مـات الـزمن حـوْلنـا .. ومـالت حيطـان الحلم
غـاضت دمـانـا .. طفينـا فـوق بحـور السّلْم
تقـــول بـــدون عِلْم لكن فى الحقيقـــه بعلم
مجّـــانى مُتْنــا .. سبـــاق فى المـوت بـلا معنى
كإنّ دمّ اللّى مـــات ... أنتجنـــا بيـــه الفيلم .

وفجـــأة إنت تشـــق المـــوت وتَـــأْتينى
يـــا أيهـــا الطـــائر الحرّ الفلسطينى
أنـــا تـهْـت عنْهـــا وادى انت قمت تهـــدينى
تنجـــدنى من إسمى وتحرّرنى من صـــوتى
وتشـــدّنى للغُنـــا .. تهتف وتـــدّينى .

العالم العربى خرس
فاتكلم الكونجرس
وأمر بقفل منظمة تحريرنا يافلسطين
واللى موافق ينبسط
واللى معارض .. يتفرس .

يا كونجرس

إنت مريح
علشان صريح
تعتز حتى بالعداء
وتكره السّلم المزيّف .. والغباء
وتملّى تحرج أصدقاءك ..
واللى حاطينك فى خيرة الأصدقاء

ياكونجرس

ياذلك الـمَبْـنى المهيب

ياذلك الصوت المريب

ياذلك الشـىء الرهيب

عمرك ماكنت غريب ولاعجيب

لابتختفى خلف الكلام

ولاتحترس .

صِدْقك فصيح .. ويندرس .

واما نطقت بالقرار

العالم العربى .. خِرِس .

أو ..

قال : باحسّ بالأسف لقرار أخونا الكونجرس .

وادى أميْركا .. والعرب .. وادى القرار .

ياإبنى شيّع الحجر ..

ياإبنى إحرق الإطار .

أول بداية الثوره يابن اللاجئين .

فات أربعين عام يافتى ..

من يوم تمانيه واربعين .

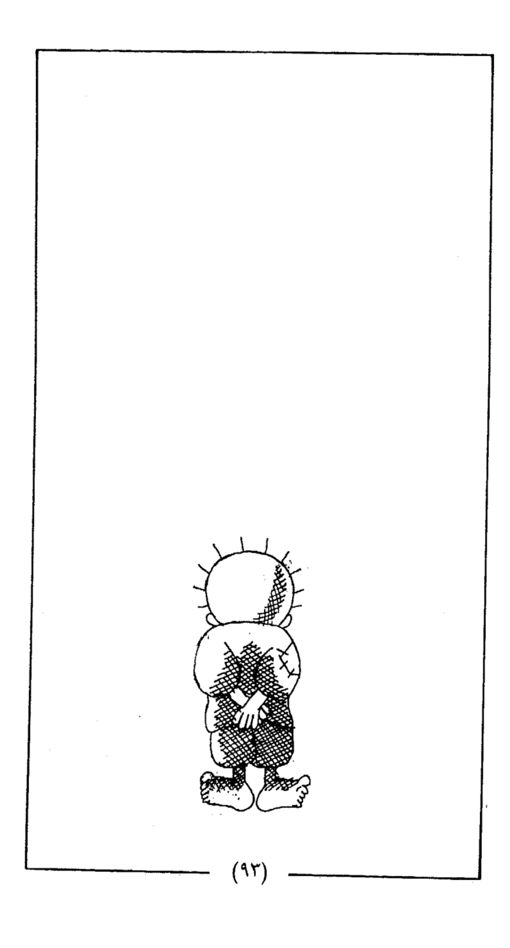
اللى اتقتل واللى اتأسر
أكتر كتير م اللى نجا .
يسقط قانون البلطجه .
الشمس ساطعه فى الدُّجى .
الدايره دارت ..
ثوره .. ويسكّتها مين ؟
يأيها القلب الحزين
إفتح بيبانك للهوا
الدم رمز العاشقين
والدم للأمه دوا
ياما ترابك يافلسطين ارتوى
دمّ القلوب العطشانين .
ياأمهاتنا فى الخيام ماتزغرتوا
وقَعوا النهارده تمانيه فى عرض الطريق
شِرِب التراب وبل ريق ..
وقف العدو مذهول يدوّر فى عجب
عن السبب
يسأل .. وأول مره اشوف وشّ العدو
ـ ساعة السؤال ـ فعلا برىء .



من كتر ماصدّق سلاحه المفترس
من كتر ماصلّى ووراه الكونجرس
من كتر يافلسطين فى أرضِك ماورث .

يعنى بنفهم فى الغضب
يعنى مامتناش ياعرب
والصدق ممكن فى قلوبنا يِتْغِرِس .
حقيقتنا واضحه ..
نِتْنِظِر .. ونِتْلِمس .

يا أيها الطفل العنيد
يا أيها البطل الجديد
خد الرصاصه واتقتِل
خد السلاسل واتحبس .
ودوس برجلك ع الصهاينه
والخيـــانه
والعمـــاله
والقـــرار
والكونجرس .



صدر للشاعر

١ ـ الأرض والعيال	ديوان شعر	:	١٩٦٤، ١٩٧٥، ١٩٨٥
٢ ـ الزحمة	ديوان شعر	:	١٩٦٧، ١٩٧٦، ١٩٨٥
٣ ـ عمّاليات	ديوان شعر	:	١٩٦٨
٤ ـ جوابات حراجى القط	ديوان شعر	:	١٩٦٩، ١٩٧٧، ١٩٨٥
٥ ـ الفصول	ديوان شعر	:	١٩٧٠، ١٩٨٥
٦ ـ أحمد سماعين	سيرة إنسان	:	١٩٧٢، ١٩٨٥
٧ ـ أنا والناس	ديوان شعر	:	١٩٧٣
٨ ـ بعد التحية والسلام	ديوان شعر	:	١٩٧٥
٩ ـ وجوه علي الشّط	قصيدة طويلة	:	١٩٧٥، ١٩٧٨
١٠ ـ صمت الجرس	ديوان شعر	:	١٩٧٥، ١٩٨٥
١١ ـ المشروع والممنوع	ديوان شعر	:	١٩٧٩، ١٩٨٥
١٢ ـ المد والجذر	قصيدة طويلة	:	١٩٨١
١٣ ـ السيرة الهلالية	دراسة مترجمة	:	١٩٧٨
١٤ ـ الموت علي الاسفلت	قصيدة طويلة	:	١٩٨٨، ١٩٩٥
١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ سيرة بني هلال	الأجزاء الثلاثة الأولى	:	١٩٨٨
١٨ ـ ١٩ سيرة بنى هلال	الجزءان الرابع والخامس	:	١٩٩١
٢٠ ـ الاستعمار العربى	قصيدة طويلة	:	١٩٩١ ـ ١٩٩٢
٢١ ـ المختارات	الجزء الأول	:	١٩٩٤ ـ ١٩٩٥





ومازال نهر العطاء يتدفق، تتفجر منه ينابيع المعرفة والحكمة من خلال إبداعات رواد النهضة الفكرية المصرية وتواصلهم جيلاً بعد جيل. ومازلنا نتشبث بنور المعرفة حقاً لكل إنسان ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة فى كل بيت.

شبَّت التجربة المصرية «القراءة للجميع» عن الطوق ودخلت «مكتبة الأسرة» عامها الخامس يشع نورها ليضىء النفوس ويثرى الوجدان بكتاب فى متناول الجميع ويشهد العالم للتجربة المصرية بالتألق والجدية وتعتمدها هيئة اليونسكو تجربة رائدة تحتذى فى كل العالم الثالث، ومازلت أحلم بالمزيد من لآلىء الإبداع الفكرى والأدبى والعلمى تترسخ فى وجدان أهلى وعشيرتى أبناء وطنى مصر المحروسة، مصر الفن، مصر التاريخ، مصر العلم والفكر والحضارة.

سوزان



مكتبة الأسرة

مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٨ مائة وخمسون قرشاً

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب